فلن تدخلوا ملكوت السموات . »

إذن عليّ أن أتجرّد من وهم الخير والشرّ . لأنني لا أعرف الخير المطلق ، ولا الشرّ المطلق . وبمقاومتي لما أحسبه شرّاً ، أو بمناصرتي لما أحسبه خيراً ، كثيراً ما أقاوم النظام الأعلى ، فأشقى وأتألم عندما يسحقني ذلك النظام الذي لا يعرف معانداً . وإن أنا تجرّدت من وهم الخير والشرّ عرفت قيمةً للوداعة . فلا أدّعي لنفسي فضلاً في كل ما أعمل . بل أقول ما أنا إلا « عبد بطال » . ولا أطلب ثمناً من أخي عن شيء . لأن ليس لي حق الملك في شيء . بل أخذت ما أخذته مجاناً ومجاناً أعطيه . ولا أدين أخي بذنب لأنني أحق منه بالدينونة . إذ « ليس صالحاً إلاّ الله » .

وعليّ — لكي أرجع وأصير مثل الولد الصغير — أن أتجرّد من وهم الخطيئة والعقاب . فالولد لا يخطىء ، لأنّه لا يعرف الخير والشر . ولا الحلال والحرام . ولا الكذب والرياء . بل يسير مدفوعاً بقوة النظام السرمدي لا مكبّلاً بأنظمة البشر . فكل ما يعمله ويقوله صالح لأن نيّته سليمة وصالحة . لكنه حالما يتقيّد بأنظمة البشر يدخله الفساد . لأن ما يحدّده الناس كشرّ يصبح شرّاً ليس لأنّه كذلك في حدّ ذاته ، بل لأن الناس يعتقدون به الشر . فليس في الخليقة من خير وشرّ ، لأنها منبثقة من مصدر أرفع من الخير والشرّ . ولا فساد فيها إلاّ اعتقاد